كأس العالم Russia 2018

كرواتيا تختار طريق الـ« 120 دقيقة» الطويل لتحقيق إنجاز النهائي

المنتخب الكرواتي

تأهلت كرواتيا، للدور النهائي لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، للمرة الأولى في تاريخها، حيث ستواجه فرنسا على اللقب اليوم.

وفيما يلي مشوار وصول كرواتيا إلى النهائي.

دور المجموعات

فازت 2- 0 على نيجيريا في المجموعة الرابعة: بدأت مسيرتها في كأس العالم بتحقيق الفوز لأول مرة منذ 1998. واستفادت من هدف عكسي ثم أضاف لوكا مودريتش هدفا من ركلة جزاء.

فازت 3- 0 على الأرجنتين في المجموعة الرابعة: قدمت كرواتيا أفضل مبارياتها في كأس العالم أمام المنتخب الفائز بكأس العالم مرتين.

وجاءت الثلاثية عن طريق أنتي ريبيتش وتسديدة قوية من مودريتش وهدف متأخر من إيفان راكيتيتش لتتفوق على منتخب من أمريكا الجنوبية لأول مرة في تاريخ كأس العالم وتذيق الأرجنتين أثقل هزيمة في مسيرتها بالدور الأول للبطولة منذ 1958.

فازت 2-1 على آيسلندا في المجموعة الرابعة: رغم إجراء تسعة تغييرات على التشكيلة وضمان التأهل حققت كرواتيا فوزها الثالث على التوالي في دور المجموعات لأول مرة.

دور الستة عشر

فازت 3-2 على الدنمارك بركلات الترجيح عقب التعادل 1-1: بعد هدفين مبكرين للغاية، وفي ثاني مباراة فقط في تاريخ كأس العالم يسجل فيها المنتخبان في أول أربع دقائق، احتاج الفريقان إلى وقت إضافي ثم ركلات الترجيح لحسم بطاقة الصعود.

وقبل الوصول إلى الدقيقة 120، وبينما كان المنتخبان في طريق خوض ركلات الترجيح، أرسل مودريتش تمريرة رائعة إلى ريبيتش الذي حصل على ركلة جزاء، ونفذ مودريتش الركلة لكن كاسبر شمايكل حارس الدنمرك انقذها ببراعة.

وفي ركلات الترجيح نجح مودريتش في التعويض ونفذ التسديدة بنجاح لكن زميله الحارس دانييل سوباشيتش خطف الأضواء بعدما انقذ 3 ركلات ليقود بلاده للتأهل.

دور الثمانية

فازت 4-3 على روسيا بركلات الترجيح عقب التعادل 2-2: كانت كرواتيا في حاجة إلى أعصاب حديدية مرة أخرى حتى تتأهل للدور قبل النهائي لأول مرة منذ 1998 كما بذلت الكثير من الجهد لتعويض التأخر أمام أصحاب الأرض.

وتقدم دينيس تشيرشيف بهدف رائع لروسيا قبل أن يدرك اندريه كرامارينتش التعادل في نهاية الشوط الأول وبدا أن الفريق سيفوز بعد هدف دوماجوي فيدا بضربة رأس في الوقت الإضافي، لكن ماريو فرناندیز تعادل لروسيا قبل أن يتألق الحارس سوباشيتش من جديد وتصبح كرواتيا أول منتخب يفوز بركلات الترجيح في مباراتين متتاليتين في كأس العالم منذ فعلتها الأرجنتين في 1990.

قبل النهائي

فازت 2-1 على إنجلترا: تأخرت كرواتيا بهدف سجله كيران تريبير من ركلة حرة لكن بيريسيتش أدرك التعادل في الدقيقة 68 ثم انقلبت المباراة رأسا على عقب وبدا أن المنتخب الكرواتي سيخرج بالانتصار.

وسدد بيريسيتش كرة أخرى ارتدت من القائم في الوقت الأصلي قبل أن يتألق جوردان بيكفورد حارس إنجلترا وينقذ ببراعة محاولة ماريو ماندزوكيتش في الوقت الإضافي، لكن مهاجم كرواتيا نجح في التعويض بعد فترة قصيرة واستحوذ على الكرة داخل المنطقة وسدد بقوة داخل المرمى ليقوده بلاده للتأهل إلى النهائي لأول مرة على الإطلاق.

وبعد عقدين كاملين على هزيمة الفريق أمام نظيره الفرنسي، في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم 1998، ستكون الفرصة سانحة أمام المنتخب الكرواتي للثأر، عندما يلتقي الديوك، اليوم، في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2018.

وعلى مدار سنوات طويلة، ربما شعر كثيرون في كرواتيا بالياس من أن يقدم فريقهم أداء أو نتيجة أفضل مما حقق في مونديال 1998 عندما فاز بالمركز الثالث في البطولة.

ولكن المونديال الروسي قدم الدليل على عكس ذلك بعدما تأهل الفريق للمباراة النهائية مجتازا بهذا إنجاز المونديال الفرنسي، بل إنه قد يحرز اليوم لقب المونديال للمرة الأولى في تاريخه.

ومع مرور كل أربع سنوات، وفي كل نسخة جديدة من بطولات كأس العالم، تعيش كل بلد من البلدان الـ32 المشاركين في المونديال كرنفال الأمل والتوقعات، والتي تنتهي إلى خيبة أمل وإحباط، إلا بالنسبة لفريق واحد فقط هو الفائز باللقب.

والآن، يشعر الكروات بأنه بعد 27 عاما من استقلال هذا البلد عن يوغوسلافيا السابقة، وبعد عقدين من إنجاز مونديال 1998، حان الوقت ليكون فريقهم هو الفائز، لتعيش كرواتيا الكرنفال حتى النهاية.

وينتظر أن يراقب الجميع في كرواتيا المباراة النهائية للمونديال الروسي، بشغف هائل.

وإذا فاز المنتخب الكرواتي في مباراة الغد، ستسود الاحتفالات كرواتيا كلها خلال الأيام المقبلة، خاصة بعدما تنحت الانقسامات المعتادة في هذا البلد جانبا أمام الإنتصارات التي حققها الفريق في الأدوار الأولى من البطولة.

وقال زلاتكو داليتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي: «كتبنا أسماءنا في سجلات التاريخ بعدما أصبحنا مع أوروغواي أصغر بلدين من حيث التعداد السكاني يتأهلان لنهائي المونديال.. إذا نظرنا للظروف والبنية الأساسية في كرواتيا، سندرك أن ما تحقق يمثل معجزة».

وأوضح: «ما نفعله الآن ونحققه لهذا البلد والمنطقة يمثل أمرا رائعا ومثيرا.. بالنسبة للكرة الكرواتية وكرواتيا، إنه تاريخ يكتب».

وقبل مباراة الدور قبل النهائي أمام إنكلترا يوم الأربعاء الماضي، توقف كل شيء، أغلقت الشركات أبوابها مبكرا وحتى سلاسل المتاجر الكبيرة أغلقت أبوابها، ليشاهد المشجعون المباراة.

وفي العاصمة الكرواتية زغرب، شاهد 50 ألف شخص المباراة بالميدان المركزي في وسط المدينة.

وفي مدينة دوبروفنيك العريقة، احتشد المشجعون في الشارع الرئيسي للمدينة.

كان الأمر هكذا أيضا في كل بلد ومدينة وقرية.

وبعد الفوز على المنتخب الإنكليزي، انطلقت الاحتفالات في كل مكان على مدار الليل.

ومنذ ذلك الحين، لم يكن هناك أي حديث واهتمام إلا عن كرة القدم.

مباريات المنتخب الكرواتي في البطولة أصبحت محور الحديث في المقاهي والمطاعم والمستشفيات.

وقال داليتش : «مشاعر الفخر والمشاعر الوطنية هي ما يقودنا.. إنها الوقود الذي نسير به. كرة القدم سعدتنا».

ومنحت كرة القدم هذا البلد حالة نادرة من الاتحاد.

وقالت سوزانا، إحدى المشجعات في زغرب «إنها أجواء احتفالية. حفل كامل».

ستسلط كل الأضواء تقريبا على لوكا مودريتش، من منتخب كرواتيا، لمعرفة إن كانت تمريراته التي تخترق الدفاعات ستجدي نفعا أمام فرنسا، في نهائي كأس العالم لكرة القدم اليوم.

لكن يوجد لاعب آخر أدخر أفضل ما لديه لإظهاره في الحدث الكبير، وهو أنتي ريبيتش، مولد الطاقة بالفريق الكرواتي.

وفي أكبر فرصة لدخول التاريخ رغم اعتبارها الطرف الأقل فرصا في إحراز اللقب لأول مرة ستحتاج كرواتيا لأن يكون أبرز لاعبيها في قمة مستواهم.

وكان مودريتش محوريا خلال مسيرة كرواتيا الجيدة في روسيا، كما برهن إيفان بريسيتش وماريو ماندزوكيتش على قدرتهما على تحويل دفة مباريات وحسمها.

لكن ريبيتش يبدو سلاحا مستترا، وقد يتسبب في مشاكل لفرنسا كما فعل أمام بايرن ميونخ قبل شهرين.

ولم تكن مسيرة ريبيتش، مفروشة بالورود بل عانى بسبب مشاكل انضباطية والابتعاد عن اللعب خلال فترات إعارة منذ ترك بلاده ليتنقل إلى فيورنتينا في 2013.

لكن ريبيتش يجذب الآن اهتمام أندية كبيرة بالدوري الإنكليزي الممتاز مثل مانشستر يونايتد، وليفربول كما ذكرت وسائل إعلام بريطانية بفضل مستواه في كأس العالم الذي جمّل سمعته.

وترك ريبيتش بصمات بالفعل في المواعيد الكبرى فبعد أن سجل هدفا خلال خسارة فريقه أينتراخت فرانكفورت في نهائي كأس ألمانيا أمام بوروسيا دورتموند العام الماضي، وعاد ليسجل هدفين في نهائي نفس البطولة أمام بايرن ميونخ بطل الدوري ليقود أينتراخت لأول لقب خلال 30 عاما.

وبعد شهر واحد افتتح ريبيتش التسجيل أمام الأرجنتين بدقة هائلة في انتصار رائع لكرواتيا في كأس العالم.

ولم يضف هدفا جديدا حتى الآن لكنه بجانب بريسيتش يفتح اللعب بشكل رائع على الأطراف، وبفضل طاقته التي لا تنخفض تسبب في مشاكل للعديد من المدافعين في نهائيات روسيا.

ويبدو مدرب كرواتيا زلاتكو داليتش من أشد المعجبين بلاعبه البالغ عمره 24 عاما، حيث ارتدى قميصا يحمل اسم ريبيتش في مؤتمر صحفي بعد الفوز على إنجلترا في الدور قبل النهائي حين أرهق أتشلي يونغ الظهير الإنكليزي.

وقال نيكو كوفاتش، مدرب البايرن الحالي، عندما كان مدربا لأينتراخت العام الماضي بعد الفوز 2-0 على غريمه دارمشتاد «عندما انضم ريبيتش إلينا في الصيف قرح عدد قليل من الأشخاص لكن يمكنكم الآن رؤية قدراته».

وسيكون ريبيتش ضمن العديد من المهاجمين المطالبين بالتألق أمام فرنسا اليوم، لكن بعد إبداعه أمام بايرن فهو يدرك جيدا ما يتوجب فعله في مباراة نهائية.

داليتش: أحب أن أسلك الطريق الأصعب دائماً

زلاتكو داليتش

كانت مسيرة زلاتكو داليتش التدريبية انعكاسا لمشوار كرواتيا في كأس العالم، فهي طويلة وشاقة وجديرة بالاحترام وتستحق التقدير.

ونال المدرب البالغ عمره 51 عاما خبرة من العمل مساعدا لميروسلاف بلاجيفيتش، الذي قاد منتخب الدولة الناشئة لقبل نهائي كأس العالم 1998، لكنه اتخذ قراره في 2010 بالانتقال للعمل في دول الخليج ورأى أن هذا هو السبيل الوحيد لإثبات جدارته كمدرب. وبعد سبع سنوات تولى قيادة منتخب كرواتيا الذي عانى من الفوضى وبدأ بعيد توحيد الصفوف ببطء ودفع اللاعبين لإخراج أفضل ما لديهم، حتى كللت جهوده بالتأهل لنهائي كأس العالم أمام فرنسا اليوم.

وقال داليتش عبر مترجم «أنا شخص يتحلى بالتفاؤل دائما وأنظر لكل الأمور بشكل ايجابي».

وأضاف «واجهنا الكثير من المشاكل وإذا خلقت المزيد منها لما وصلنا للنهائي».

وتابع «ثقافتنا داخل المنتخب كانت بحالة يرثى لها وقرر لاعبون مقاطعة قميص المنتخب، لكننا الآن في نهائي كأس العالم ويحتفل المشجعون في الشوارع، وإذا نجحت جزءا صغيرا في هذا النجاح فأنا سعيد جدا». ولعب داليتش دورا حاسما في تغيير ثقافة الفريق لكنه واجه تحديا مختلفا في روسيا عندما رفض نيكولا كالينيتش النزول بديلا في المباراة الأولى أمام نيجيريا، بداعي أنه يعاني من إصابة بالظهر. وتعامل داليتش بصرامة مع الموقف عندما أعاد مهاجم ميلان إلى الديار بعد خمسة أيام من انطلاق البطولة لتنقلص تشكيلته إلى 22 لاعبا، لكنه أحكم قبضته على الفريق.

وقال داليتش «من المحزن جدا ما حدث لكنني لن أمعن النظر في هذه الأشياء، منذ اليوم الأول امتدحت ترابط ووحدة الفريق، لأن الفرق غير المتجانسة عادت للديار بالفعل وهم الآن في الشواطئ». ولطالما كانت كلمة الاحترام في قاموس داليتش، وكانت محورية في قراره بالانتقال للسعودية قبل ثماني سنوات لتدريب الفيصلي وبعد ذلك درب اثنين من أكبر أندية المنطقة هما الهلال السعودي والعين الإماراتي.

وواصل «خلال مسيرتي وحياتي أحب أن أسلك الطريق الأصعب دائما والقتال بكل قوة».

وأردف «لم أكن أريد البقاء في كرواتيا وأن أكون مدربا متوسط المستوى ينتظر الهدايا، المدربون الكروات لا يحظون باحترام في أوروبا حتى اذا حققوا نتائج رائعة، يبحثون فقط عن الأسماء اللامعة». وأكمل «لذا قررت أن أبدأ من الصفر، عندما تلقيت اتصالات من آسيا لم أتردد وكنت أدرك أنني سأتعامل مع لاعبين رائعين».

وتابع «دربت العين وهو ريال مدريد آسيا، وتأهلنا لنهائي دوري الأبطال وهي بطولة لا يستهان بها». وعاد داليتش إلى بلاده ليتولى قيادة المنتخب في أكتوبر الماضي بعد إقالة أنتي تشانتشيتش، ورفض أن يوقع على عقد حتى يضمن بلوغ نهائيات روسيا.

واليوم سيختبر داليتش قدراته التدريبية أمام ديدييه ديشامب، الذي كان قائدا لفرنسا عند التتويج بكأس العالم 1998 واستهل مشواره التدريبي مع موناكو بدوري الدرجة الأولى الفرنسي، بعد اعتزاله اللعب مباشرة.

وقال داليتش «لم يتم تقديم أي شيء لي على طبق من فضة، على عكس بعض المدربين في أوروبا ممن حصلوا على وظائف كبيرة بفضل سمعتهم خلال فترة اللعب». وأكمل «كنت أقول سابقا، اعطني ريال مدريد أو برشلونة وسأفوز بالقاب، لكنني الآن في نهائي كأس العالم».

بيتانا .. حكم الافتتاح والختام

للمرة الثانية في تاريخ كأس العالم، يقود حكم مباراة الافتتاح، نهائي المونديال، بعد أن أسند الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، مهمة إدارة مواجهة فرنسا وكرواتيا، للأرجنتيني نيستور بيتانا. وقاد بيتانا، المباراة الافتتاحية بين روسيا والسعودية، ليعادل رقم مواطنه هوراسيو إليزوندو، الذي قاد مباراتي الافتتاح والنهائي في كأس العالم 2006.

وبعد ساعات من تعيينه حكمًا للنهائي، مع مساعديه هيرنان مايدانا وخوان بابلو بيلاتي، قال بيتانا في تصريحات صحفية: «نادرًا ما حدث لي شيء مثل هذا في حياتي، إنه شعور عاطفي كبير، ربما يمكن مقارنته بالوقت الذي قالوا لي فيه إنني سأكون أبًا».

وأردف «بالنسبة للجميع فإن نهائي كأس العالم دائمًا حلم، لقد عمل هذا الفريق بجد للوصول لهذا المكان (بقصد مساعديه) وحققنا واحدة من أجمل الأشياء في عالم التحكيم، والآن نريد أن ننتهيها بأفضل طريقة».

وتابع: «أنا أحب الموسيقى الكلاسيكية، لكن في هذه اللحظات هناك مزيج من الإيقاعات، كثير من الفرح لا أستطيع وصفه، أود أن أقول إن هذا المزيج كبير لدرجة أننا سنصنع نمطًا جديدًا لم نسمع به من قبل».

وواصل بيتانا: «لا أعتقد أننا سنقوم بتغيير أي شيء قمنا به حتى الآن، سنكون مركزين جدًا كما هو الحال دائمًا، وهذا ما أوصلنا هنا».

بينما قال مساعده بيلاتي: «العمل والمزيد من العمل هو المفتاح، لقد عملنا لساعات طويلة بعيدا عن العائلات والأصدقاء، نحن نكرس الكثير من الطاقة».

وتابع «عندما أعلنوا أننا من سنقود النهائي اجتاحتنا عواطف كبيرة، أمر لا يمكن تفسيره إلا من أولئك الذين يعيشون الحياة اليومية لهذه المهنة».

وقال مساعده الآخر مايدانا: «إنهما فريقان مهمان للغاية (فرنسا وكرواتيا)، ووصلا إلى هذا المكان لأنهما عملا بجدية وخططا بشكل صحيح، لقد استحقا ذلك».

وأضاف «نحن أيضًا لدينا نفس الخط، لقد عملنا جاهدين من أجل الوصول لهذا المكان، إنه تحد كبير لنا أيضا، هذا الفريق لديه فرصة عظيمة، علينا أن نقوم بعملنا بشكل ممتاز».

نيستور بيتانا

راكيتيتش: سيكون هناك 4.5 ملايين كرواتي في الملعب

إيفان راكيتيتش

قال إيفان راكيتيتش لاعب المنتخب الكرواتي لكرة القدم إن كل كرواتيا ستكون في قلوب وعقول لاعبي المنتخب عندما يواجهون المنتخب الفرنسي، اليوم في نهائي كأس العالم.

وأضاف لاعب وسط فريق برشلونة في إشارة إلى التعداد السكاني بكرواتيا: «إنها مباراة تاريخية لكل شخص، سيكون هناك 4.5 مليون كرواتي في الملعب».

وأضاف: «هناك ارتباط وعلاقة خاصة بهذا البلد، عندما ترتدي هذا القميص المقدس تصبح شخصا آخر. إذا كان هناك ملعب يتسع إلى 4.5 مليون سيمتلئ».

وأضاف: «لدي شعور أن مئات الملايين يشجعوننا، هناك رسائل من جميع أركان العالم الأربعة، لقد وصلنا إلى قلوب شعوب العالم وهو ما يظهر أننا نستحق الوصول للنهائي».

وتابع راكيتيتش إن كرواتيا لديها احترام كبير للمنتخب الفرنسي، وأن المباراة ليست للثأر من الخسارة في الدور قبل النهائي بمونديال 1998 لأن كل اللاعبين الذين كانوا يلعبون وقتها ليسوا متواجدين الآن.

وأوضح راكيتيتش صاحب الـ30 عاما إنه سيرحب بالاعتزال إذا كان هذا ثمن حمل الكأس في ملعب لوجنيكي بموسكو، وأن هذا لا يهم سواء كان سيلعب كأساسي أو كبديل.

وواصل: «عندما بدأت مسيرتي الدولية كان لدي حلم اللعب في نهائي بطولة كبرى كل عامين. ولكني أعتبر الوصول لمثل هذه المباراة النهائية يفي بكل شيء».

وأتم: «هذه أكبر مباراة في حياتنا ونريد أن نترك الملعب ورؤوسنا مرفوعة».